

اللقاء التاسع: » سور وآيات قرأ بها النبي ﷺ في الصلاة « - الأستاذ الدكتور عيسى بن محمد المسملي .

عيسى المسملي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. اذ يتلقى المتقليان عن ما يلفظ من قول الا لديه فيه رقيب عتيد. وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك - 00:00:00

ونفح في الصور ذلك يوم الوعيد وجاءت كل نفس معها سائقون لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا و قال قرينه وهذا ما لدى عتيد القيا في جهنم الذي جعل مع الله الها اخر فالقيا في العذاب - 00:01:00

قال قرينه ربنا ما اطفيته ولكن انا في ضلال بعيد. قال لا تختصموا لدلي وقد قمت اليكم بالوعيد. ما يبدل القول لدلي وما واذلت للمتقين غير بعيد. هذا ما توعدون لكل - 00:02:10

وجاء بقلبك ذلك فيها اولدينا مزيد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين. والصلاه والسلام على اشرف الانبياء وختام المرسلين. سيد الاولين والاخرين من نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد فاهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء القرآني - 00:03:10

الذى اسأل الله تبارك وتعالى ان يكون مباركا. ايها الاخوه والاخوات اننا في حياتنا الدنيا نتعرض لكثير من الافات. ونتعرض لكثير من من الشهوات. ونتعرض لكثير من وتعرض لنا كثير من المعاناة في هذه الدنيا. ولذلك فلابد لنا - 00:04:10

لابد لنا ان نعيش في جنة الدنيا مع كتاب الله عز وجل. ان نروح هذه القلوب بكتاب الله تبارك وتعالى. ان ننعم هذه الارواح بكلام عن ربنا عز وجل القرآن الذي فيه الشفاء من كل داء. القرآن الذي فيه الطمأنينة القرآن - 00:04:40

الذى به تطمئن القلوب. القرآن كلام الرحمن. فنحن احوج ما نحتاج نجدد حياتنا ما احوجنا والله ان نجدد حياتنا بالقرآن ومع القرآن قرآن ايها الاخوه والاخوات من بنا في الاسبوع الماضي لم - 00:05:10

نتدارس هذه السورة لانها تنطبق لانه ينطبق عليها شرطنا في هذه الدروس الا وهي السور والآيات التي صلى بها النبي عليه الصلاه والسلام. وقد مر بكم انه عليه الصلاه والسلام كان يصلي - 00:06:02

بها الفجر صلى الله عليه وسلم كان يصلي بها صلاة الفجر او بعبارة اصح انه صلى الله عليه وسلم صلى بها صلاة الفجر في صحيح مسلم عن ابي واقد الليثي قال سأله ابي عمر ابن الخطاب رضي الله عنه عما قرأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم - 00:06:22

عید فقلت باقتربت الساعة وقف والقرآن المجيد. اذا في صلاة الفجر لان قطبة ابن مالك قال صلیت وصلی بنا رسول الله صلی الله عليه وسلم فقرأ قاف والقرآن المجيد الى اخر ما قال وهذا - 00:06:52

كان وايضا في حديث جابر ابن سمرة ان النبي صلی الله عليه وسلم كان يقرأ في الفجر بقاف المجيد اذا في صلاة الفجر وكذلك في صلاة العيد مع السورة الاخرى اقتربت الساعة وانشق القمر - 00:07:12

ومر بنا ايضا حديث ام هشام بنت حارثة بن النعمان قالت ما اخذت او ما حفظت كما في روایة قاف القرآن المجيد الا عن لسان رسول الله صلی الله عليه وسلم يقرأها كل يوم جمعة - 00:07:32

على المنبر اذا خطب الناس. ومر بكم الكلام عن اول هذه السورة المباركة. وهي سورة مكية نزلت في محاججة المشركين الذين

استغربوا وتعجبوا ان يأتיהם نذير مبين. فانزل الله تبارك وتعالى هذه السورة في المحاججة وبيان الحق - [00:07:52](#)

والهدى الذي انزل الله تبارك وتعالى به كتابه وانزله على رسوله عليه الصلاة والسلام. وصلنا الى قوله تبارك وتعالى اه مر بنا ايضا في [الاسبوع الماضي](#) كلام لبعض العلماء وهم يحاولون ان - [00:08:22](#)

فسروا ويبينوا السبب الذي لاجله اختار النبي الكريم عليه الصلاة والسلام هذه السورة ليقرأها مع غيرها طبعا في المجامع العظمى في [صلوة العيد](#) وفي صلاة اللي هو يخطب بها في الجمعة وكذلك ايضا يقرأ بها في في صلاة الفجر. وذكرنا انهم - [00:08:42](#)

ذكروا ان ما فيها من الموعظ والعبر والمعاد والحساب والجزاء وقضايا الاعتقاد في اليوم الآخر الى غير ذلك من القضايا الكبرى [الكلية](#) التي تضمنت هذه السورة الكريمة. في المقطع السابق الذي تدارسناه في [الاسبوع الماضي](#) اه عجبوا - [00:09:02](#)

بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم. فقال الكافرون هذا شيء عجيب. ثمان الله عز وجل لفت انتظارهم الى الآيات الكونية التي في السماء [وفي الارض وفي الرزق وفي النبات](#) ثم ايضا ذكر قريشا الذين لم يكونوا امنوا ذكرهم بما - [00:09:22](#)

المكذبين من قبلهم كذبت قبليهم قوم نوح واصحاب الرس وثمود. الى ان قال افعينا بالخلق الاول بل هم في لبس من حلق جديد فان [احياء الخلق مرة اخرى](#) ذي الميعاد اهون على الله وكله هين على الله كله في قوة الله سواء اهون - [00:09:42](#)

على الله تبارك وتعالى ثم يقول الله تعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. قل لي بارك [الله فيك](#). وقولي بارك الله فيك. كل يقول - [00:10:02](#)

قول لنفسه اذا كان الله جل جلاله يعلم ما توسوس به النفس فما بالك وما بالك بما سوى ذلك؟ فالله تبارك وتعالى بكل شيء علیم. [بل من ذلك احاط احاط بكل شيء علما](#). سبحانه - [00:10:22](#)

فهنا يقول سبحانه ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه. فإذا وسوس النفس وخطراتها يعلمها ربها فمعنى ذلك يعلم ما دون ذلك [ويعلم كل شيء سبحانه](#) وتعالى نحن اقرب اليه من حبل الوريد اذ يتلقى المتقلين. حبل الوريد عرق في الرقبة او يصل الى القلب - [00:10:52](#)

في داخل جسد الانسان. يقول الله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد اذ يتلقى المتقلين. عن اليمين وعن الشمال قعيد. ملكان [ماذا يتلقى المتقلين عن اليمين وعن الشمال؟ ماذا](#) - [00:11:22](#)

تقليان ماذا يكتبان كل شيء على الارجح؟ قال الله تعالى ما يلفظ من قول الا لدیه رقيب عتيد. فهذا الملكان اللذين عن اللذان عن [اليمين والشمال](#) يكتبان علينا كل شيء. كل قول كل شيء مكتوب. كل شيء - [00:11:42](#)

مسطر كل شيء مسجل كل قول مكتوب والله تعالى يقول ما يلفظ من قول الا لدیه رقيب عتيد. قال بعض المفسرين اي الحسنات [والسيئات](#). الملكان يكتبان الحسنات والسيئات. والارجح انهم يكتبان - [00:12:12](#)

كل شيء يكتبان كل شيء. نعم ونحن اقرب اليه من حبل الوريد اذ يتلقى المتقلين عن اليمين وعن شمال قعيد ما يلفظ من قول الا [لديه رقيب عتيد](#). ثم ينتقل السياق في - [00:12:32](#)

ايات الى حال تنتظرونا جميعا. حال تنتظروني وتنتظرك وتنتظرك كل ناس سيمر بنا هذا. قال الله تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق. [ذلك ما منه تحيد](#). ثم هنا استفسار الموت بالنسبة لنا نحن الذين نقرأ - [00:13:02](#)

لم يأتي بعد فما حكمة قوله تعالى وجاءت بالماضي بصياغة في اسلوب الماضي. وجاءت سكرة الموت بالحق فيه اشارة الى تحقق [هذا الوعد](#). وانه سيفع او يقينا ولذلك عبر عنه بالماضي وجاءت سكرة الموت بالحق. وهذه اللحظة - [00:13:32](#)

ستمر بالجميع وقد كان النبي عليه الصلاة والسلام وهو في السياق وفي سكرات الموت يقول لا الله الا الله ان ان للموت لسكرات. نسأل [الله ان يثبتنا واياكم عند الموت](#). قال وجاءت - [00:14:02](#)

سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد. هذا الموت الذي اتى كنت طوال عمرك تحيد عنه وتجنب اسبابه. فإذا جاء امر الله واذا [نزل القدر](#) فانه لا محیص ولا محید عنه. لا تستطيع ان تحيد. هذا ان لا هذا الموت هذا الذي كنت تتجنب اسبابه - [00:14:25](#)

وتجتهد ان تبتعد عنه. وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد. اي ذلك الموت هذا الذي كنت تبتعد عنه وتحيد عنه

وتتجنب اسبابه وتخشاه قد نزل بك فلا مرد منه - [00:14:55](#)

وثمة في الاية معنى اخر وهو صحيح ايضا. وجاءت سكرة الموت بالحق. ذلك ما كنت منه تحيد. اي لا تستطيع ان تحيد عنه. ذلك الذي سيقع بك ولا تستطيع ان تحيد عنه. وكلا المعنيين صحيح والله اعلم - [00:15:15](#)

وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد اي ذلك الذي كنت تحيد عنه وتهرب منه فانه قد وقع فسيقع بك الان او ذلك ما كنت منه تحيد اي لا تستطيع ان تبتعد عنه وتحيد عنه اذا نزل امر الله. والعجب العجاب - [00:15:35](#)

من قوله تبارك وتعالى قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملائكم ثم يقول الله تعالى ونفح في الصور ذلك يوم الوعيد. هذه هي النفخة الثانية. قال الله تبارك وتعالى قال الله تبارك وتعالى ونفح - [00:15:55](#)

وفي الصور هذه النفخة الاولى. فصعب من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفح فيه اخرى فاذا هم قيل صيام ينظرون فالنفخة الاخرى هي يوم الوعيد النفخة الاخرى في يوم الوعيد اذا قاموا بذلك يوم البعث - [00:16:25](#)

الذي يجمعهم الله تبارك وتعالى يجمع الله في الخالق الاولين والاخرين ونحن معهم نسأل الله العفو والعافية والمغفرة ونفح في الصور ذلك يوم قال النبي يقول كيف اهنا وقد التقم صاحب القرن قرنه وقد حنى ظهره ينتظر - [00:16:45](#)

ان يؤذنه لينفح في الصور. ثم يقول الله تعالى وجاءت كل هذا يوم القيمة. خلاص. لكن كله يعبر عنه بالماضي لتحقق وقوعه وانه سبق يقينا لا شك في ذلك عقيدة يقين وجاءت كل نفس معها - [00:17:05](#)

معها سائق يسوقها الى المحشر ومعها شهيد فعال بمعنى فاعل اي شاه يشهد عليها بما عملت. كل نفس والله المستعان. كل نفس معها سائق وشهيد. في ذلك اليوم العظيم في ذلك اليوم العصي. حيث يجمع الله الاولين والاخرين. كل نفس معها من يسوقها عمر - [00:17:25](#)

معها من يشهد عليها. امر عظيم. قال بعظمهم الشهود كما هو معروف في القرآن وقالوا لجلودهم لما شهدتم علينا والكتاب يشهد عليهم والملك يشهد عليهم. اسأل الله العفو والعافية والمغفرة الذنب والستر في الدنيا والآخرة. لقد كنت - [00:18:05](#)

ثم يلتفت السياق ليخاطب الانسان في ذلك اليوم في ذلك اليوم يوم القيمة لقد كنت في غفلة من هذا كنت في الدنيا غافلا عن مستقبلك عند الله. غافلا عن الحساب والجزاء. غافلا عن - [00:18:25](#)

والنار غافل عن الاستعداد لهذا اليوم العظيم. لقد كنت في غفلة من هذا لكن في لكن في يوم القيمة تزول الغفلة. فكشفنا عنك غطاءك في بصرك اليوم حديد. بصرك اليوم حاد. فانت ترى - [00:18:53](#)

اه ترى ترى الحساب والجزاء والحشر وال موقف. ثم يقول الله عز وجل وقال قرينه هذا ما لدى عتيد. القيا في جهنم كل كفار عن الارض اعوذ بالله. اعوذ بالله. هنا في ذلك اليوم يأتي القرین ويقول هذا ما لدى عتيد - [00:19:13](#)

الانسان وعمله يسوق كله قد احضر الانسان وعمله القيا في جهنم كل كفار كفار صيغة مبالغة من كافر. كل كفار عميد مناع للخير معند مريب. مناع للخير مناع للحقوق. مناع لاداء الواجبات. من - [00:19:43](#)

للح حقوق لا يخرج زكاة ما له ولا يخرج الحقوق التي عليه. ولا يؤدي الحقوق التي عليه لله او لعباد من ناع للخير معند مريب ومنصور التعدي بظلم النفس بالمعاصي والاثام. الذي جعل مع الله الها اخر. هذا اعظم الذنب - [00:20:14](#)

وابشرك بالله عز وجل. ثم يقول فالقياه في العذاب الشديد. ثم في ذلك الموقف يتبرأ منه الملك. يتبرأ منه عفوا. يتبرأ منه القرین الذي كان ملازما له ما منكم من احد الا قد وكل - [00:20:44](#)

في قرينه كما جاء عن في الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام قال حتى انا الا ان الله اعاني عليه فاسلم. قريين النبي عليه الصلاة والسلام. فلا يأمره الا بخير. قال قرينه - [00:21:14](#)

وربنا ما اطفيته. ولكن كان في ضلال بعيد. قال لا تختصموا لدلي. وقد قدمت اليكم بالوعيد ما يبدل القول لدلي. وما انا بظلم للعبيد. ما يبدل القول بان الله تبارك وتعالى بكل شيء عليم - [00:21:30](#)

وهو يعلم كل نفس ما كسبت. يعلم اعلم بكل نفس ما كسبت. وكل نفس ما تستحق. وما يبدل القول فسيقع ما بعد ما توعد الله تعالى

00:21:50 به المعاندين والمكذبين. ثم يقول وما انا بظلام للعبيد -
ان الله لا يظلم الناس شيئا. ان الله لا يظلم مثقال ذرة. ثم يقول الله تبارك وتعالى يوم نقول لجهنم هل امتلأت؟ وتقول هل من مزيد؟
اعوذ بالله منها تطلب - 00:22:12

زید حتى انها تقول هل من مزيد؟ ثم يقول الله وازلفت الجنة اي قربت وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد. يعني هذا سيقع غير بعيد.
وكل ات قد كما ذكر بعض المفسرين. وانظروا وحفظكم الله الى المقابلة - 00:22:32

انظروا الى المقابلة حين ذكر جهنم والعياذ بالله ذكر الجنة يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد؟ ثم ذكر ما يقابلها وهو
الجنة. فقال وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد. المتقين الله عز وجل والذين يتقوون الشرك - 00:22:59
كما ذكر بعض المفسرين غير بعيدا او قال بعض المفسرين ان هذا ات وكل ات قريب وهو سيقع ثم يقول الله تعالى وفي ذلك الموقف
وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد هذا ما توعدون - 00:23:28

هذا ما كنتم في الدنيا توعدون. لكل اواب حفظ الاواب. ابى وتاب وتاب كلها بمعنى رجع الى الله. الاواب اي كثير الاوبة الى الله
والرجوع الى الله. كل كل تقصير يرجع الى الله. كل خطيئة يرجع الى الله فهو كثير الاوبة والتوبة والرجوع الى الله عز وجل. حفيد
00:23:47

فيعيل بمعنى فاعل حافظ للعهود والمواثيق. حافظ لما امره الله تبارك وتعالى به فيأتيه حافظ لما نهاه الله تعالى عنه فاجتنبه. فهو
حفيظ كما قال الله كما قال النبي عليه الصلاة - 00:24:17

السلام في في وصيته لابن عباس احفظ الله يحفظك. احفظ الله في حفظك. احفظ الله في امره. احفظ الله في نهيه احفظ الله بطاعته.
فتطيقه في كل ما امر احفظ الله. فتطيقه في كل ما امر. وتطيقه بان - 00:24:37

اجتنب كل ما نهى. هذا ما توعدونه لكل اواب حفيظ. من خشي الرحمن بالغيب ومن خشي بالغيب فاولى ان يخشاه بالشهادة.
الخشية بالغيب دليل يقين وايمان قال الله عز وجل ان الذين يخشون - 00:24:57

فريهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير. وهنا يقول وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد. هذا ما توعدون لكل اواب حفيظ. من خشي الرحمن
بالغيب يا بقلب منيب. قلب رجاع الى الله يننيب الى الله. خاضع خاشع متقي - 00:25:27

وهو قلب سليم. سليم من العبودية لغير الله. سليم من التعلق بالمحرمات والشبهات فهو قلب منيب. خالص سليم. ادخلوها بسلام.
يحيون فيها تحية الاسلام. ويكون لهم فيها السلام وهم فيها في سلام. لا يخافون ابدا. ولا لا يمرضون ابدا - 00:25:57

فهذه هي والله دار السلام. ادخلوها بسلام ثم هذه الدار التي يقول الله ادخلوها لا يخرجون منها ابدا ذلك يوم الخلود اذا ادخل اهل
الجنة الجنة واهل النار يؤتى بالموت. على هيئة كبش كما في الصحيح - 00:26:27

هذا حديث في الصحيح يؤتى بالموت على هيئة كبش فينادي اهل الجنة يا اهل الجنة هل تعرفون هذا؟ فيقولون نعم هذا الموت كلهم
يعرفوا كلهم قد ذاقه وعرفه. ثم ينادي اهل النار يا اهل النار - 00:26:57

انا وانت سحضر هذا المشهد. نسأل الله ان نكون مع الصنف الاول. ثم ينادي اهل النار فيقال هل تعرفون هذا؟ فيقولون نعم هذا
الموت. ثم يؤمر به فيذبح الموت - 00:27:17

ثم يقال يا اهل الجنة خلود فلا موت. ويا اهل النار خلود فلا موت. هذه المواقع العظيمة الجليلة التي تضمنتها هذه السورة العظيمة.
كان النبي عليه الصلاة والسلام يختار هذه السورة ليقرأ بها في صلاة الفجر. وليقرأ بها - 00:27:37

في صلاة العيد وليقرأ بها في خطبة الجمعة فانها تضمنت مواقع عظيمة وعوائد جليلة لذلك ايتها الاخوة والاخوات ما احوجنا والله
الى القرآن الى القرآن. قال الله تبارك وتعالى نبكم - 00:28:07

قل انما انذركم بالوحى انما انذركم الوحى. اللهم امين. وقال الله تبارك وتعالى فذكر بالقرآن من يخاف ويعيد. فذكر بالقرآن من يخاف
وعيد. فتذكرة بالقرآن انما انذركم بالوحى. ولذلك ايتها الاخوة والاخوات لا حياة لقلوبنا. ولا طمأنينة لها - 00:28:26

ولا راحة ولا سعادة. في الدنيا الا بكلام الله ولذلك اوصي نفسي واياك اخي واياك اختي ان يكون لنا حرص في

كل في يوم على قدر من كتاب الله نقرأه ونتدبره ونتأمله ونحفظ ما تيسر منه ونقوم بما - 00:29:06

فالقرآن فالقرآن حياة القلوب. وهو شفاوها. ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. فما احوجنا والله الى الكتاب العظيم وان نعيid علاقتنا به. آآ الى هنا اكتفي بهذا القدر واستودعكم الله الذي لا تطيع ودائمه نستكمل ان شاء الله في لقاء قادم واسأل الله -

00:29:36

تبارك وتعالى ان يرجعنا واياكم من اهل القرآن. وان يرفعنا وينفعنا بالقرآن العظيم. اللهم انا نسألك العافية في الدنيا والآخرة. اللهم انا نسألك نسألك العفو والعافية في ديننا ودنيانا واهلينا واموالنا. اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا. اللهم احفظنا من بين ايدينا ومن خلفنا -

00:30:06

عن ايماننا وعن شمائنا ونعود بعظمتك ان نفتال من تحتنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا كلها ودقها وجلها واهلها وآخرها وسرها وعلانيتها.

اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والحمد لله - 00:30:26

رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:30:46